

أين أنت؟



# مؤلفين تيم روح



إليانور للنشر الإلكتروني

- كتاب: أين أنت

- تأليف: مجموعة كُتاب

- النوع: خواطر مجمعة

- تنسيق: اينور جلال

- تصميم: برديس

- دار: اليانور للنشر و التوزيع الإلكتروني

- رقم الدار: 01151293168

## أين أنت؟!

\_\_\_\_\_ها أنا الآن أميلُ ولا أجدك بجانبِي، ها أنا الآن  
أقف مكتوفة الأيدي، ها أنا الآن ينتابني الندم  
الهائل بأني أسرفت، بالغت، تماديت كثيرًا في  
رفع أشياءٍ لا تستحق الصعود، وفي الإلتباه لأيام  
لا تستحق سوى النسيان، ها أنا الآن أشفق على  
نفسي عندما أدركتُ ان كل اذاي منبعي كان من  
سوء إختياراتي، وأني عندما أسعى لكسب  
سعادة إضافية أصبحتُ أنجرف لا إراديًا لحزن  
عظيم؛ فقد كان عليك أن تبقى بجانبِي عندما  
هزمتني الأشياء، لا أن تكون ضمنها، أصبحتُ  
أشعر حالة من الانطفاء الغريب، كأن بحوزتك  
شيئٌ تلاشى، في مرايا العيون، حيث يعتكف  
الحزن، ينقش عليك آثاره دون أن تنطق بشفة،  
أصبحتُ معتمًا، أصبحتُ أنتمي إلى الليل  
بطريقة لا تُوصف، يجذبني القمر، النجوم،  
هدوء الليل، أقع في كل تفاصيله، فليست الغاية  
الكلمة، بل من خلفها وليس الشعور اقصى

الامنيات إنما صاحبه و موطن انبعاثه وليس  
لأي شيء معنى مالم يُكلل بفخرٍ من المقصود!  
اي مفرداتٍ عذبة و أي مشاركة لا يعول عليها  
مادامت من سواه، تُعرّف الاشياء في قاموسي  
بمصدرها لا بمهائيتها و لو كانت عظيمة أو  
ابسط من كل شيءٍ في الوجود، فكل ما تُخفيه  
في عَتمَتِكَ يلمع على مَلامِحِكَ، فأياك أن تظن  
يومًا بأنك تعرف شخصًا ما تمام المعرفة،  
وتتوهم بأنك مُلمّ بجوانب شخصيته، ودوافعه،  
وأفكاره، فتُفسّر أفعاله وتصرفاته من منطلق  
تصوّرك لا من منطلق حقيقته، وتؤطره في  
إطار لا يشبهه ولا ينتمي إليه، وكُن على يقين  
بأن : "في كل إنسانٍ تعرفه إنسان لا تعرفه أبدًا،  
هكذا تلف كل شيء، حتى الشيء الذي أدهشنا  
يومًا، هو الآن مُبتذل، بائخ، ليست الأشياء  
وحدها من تبهت، وإنما عيوننا تبهتُ أيضًا؛ فلا  
أحد يعلم كم حرباً بين أنفسنا خضناها ومن ثم  
خرجنا بشكل المنتصر الذي لم يهزمه شيء؛ فلا  
أدري ماذا يحدث لي في هذه اللحظة، حيثُ أنك

تمضي عمرًا كاملاً وأنت عالق في لحظةٍ ما،  
شعورٌ يكادُ أن يقتلني، ولا أعرف ما الذي قد  
يحدث بعد اسوء من هذا الشعور، أبكي علي  
نفسي و علي ما فعلته الدنيا بي وبقلبي؛ فلا أنا أنا  
ولا قلبي قلبي، كأنني تجردتُ مني تمامًا،  
وأصبحت إنساناً لا أعرفه، شعرتُ في كثيرٍ من  
المرات بأن البكاء لا يكفي، الحديث لا يكفي،  
والنوم أيضاً لا يكفي، شعرتُ حينها بمعنى كيف  
للمرء أن لايسعهُ أي شيء؛ فجلست أبكى لأنني  
للمرة المليون خابت توقعاتي".

ك/رحاب حسين | "ريحانة" •

\*أين أنت؟\*

\*سئلتُ يوماً على لسان أحد أصدقائي، أين ذاك  
الذي تركتينا من أجله؟\*

\*أجبتهم بسكوتي ونظرة عيني المخدولة؛ فإنك  
يا خليلي قد كنتَ دوماً عندي أغلى من الجميع،  
قد أفنيت عمري معك ولك، ولكنك تركتني  
وحدي في نهاية الطريق، كنتُ أعلم أنه لكل  
شيءٍ نهاية، ولكن هل يكون بهذه القسوة؟\*

\*في كل ليلة تهزمني الذكريات، أبوح لك عمّا  
بداخلي كأنك أمامي نصب عيني، وفي نهاية  
حديثه كان دوماً سؤالي، أين أنت منّي؟\*

\*قد اختارك القدر وأبعدك عن عيني؛ ولكن لا  
القدر ولا البشر سيمنعون وجودك بقلبي.\*

لك/مُحمّد عبد السلام`

\*أين أنت؟\*

\*كنتُ دومًا إن واجهتني مشكلة ألوذ إليك فورًا؛  
لأنني أعلم أنني سأجد حاجتي عندك، كنتُ  
شريكي في الضراء قبل السراء، تُساعدني وقتما  
أشاء، حتى ولو كان على حساب نفسك، أشتقت  
لك كثيرًا، لم أعد أجُدك في أيامي كما كنا من  
قبل، قد هُرمتُ من الدنيا وتقلباتها وعقباتها، ولم  
أجُدك بجوارِي؛ لتُعينني عليها مثل سابق عهدنا،  
متى ستعود؟ وأين أنت؟\*

\*قلبي يُناديك كل ليلة، وأنين صوتي يسمعه  
الليل وهدوؤه، هل من مُجيبٍ لي يا حبيبي؟\*  
\*إن كنتَ عن عيني بعيدًا؛ فأنت في قلبي  
حاضر.\*

ك/ مُحَمَّد عبد السلام`

أين انت؟

أين أنت؟

أود أن أخبرك بشيء مؤسف، وهو ليس بشيء بل أشياء كثيرة؛ الأمر الأول هو أنني قد تنازلت عن إكمال مسيرتي الدراسية من أجلك و من البقاء معك، والأمر الآخر هو أنني خسرت كل الأشياء التي أحببتها، هناك فوضى معبثرة في قلبي ولا وجود لعقلي هذه الفترة؛ فأين أنت الآن؟

أعلم أن اللقاء بيننا محال، وأن البعد بيننا قد طال وطال، وأعلم أيضاً أن كل شيء في هذه الدنيا لا بد أن يكون إلا الزوال، وها هو حبي ليك مع الأيام قد زال.

ك/اسراء



أين انت؟

أين أنت؟

لقد وعدتني أن تظل دائماً بقربي، ولا تبتعد عني  
مهما حدث، أين أنت الآن؟ كنت دائماً تُفي  
بوعودك لي، كنت تقول لي أنك بقربي، ولن  
تبتعد عني مهما حدث؛ فلماذا الآن تبعد  
عني؟ أريدك بقربي؛ فلا تبعد عني أرجوك، ألا  
تعرف مدى حبي لك؟ أتذكرك عند هطُل المطر  
والبرد قد أجمد أصابعي، تُرعبني أضواء البرق  
والرعد وأنت لست بقربي، أتعلم كم أشتقت  
لإبتسامتك؟ كم أحببتك؟ بالتأكيد لا تعرف، في  
هذا الوقت أتمنى شيئاً واحداً، وهو أن أراك .

ك/اسراء

أين أنت؟

\*أين أنت\*

من بين هذه الأيام الوبيلة، أين أنت؟ أين ذهبت  
وأنت تعلم حاجتي لك؟ أين ذهبت تلك الوعود  
التي تعاهدنا عليها؟ تعاهدنا أن نسير معًا، وأن  
لا تتركني مهما طال الزمن، وأن تجعل قلبك  
موطني، وأن تكون منبع الأمان خاصتي، أين  
ذهبت تلك الوعود إذًا؟ إتضح أنها كان مجرد  
وعود كاذبة، مجرد كلمات تقولها لي لتنتهي  
الخلاف بيننا، كنت ملجئ روعي في أيامي  
القاسية، أما الآن أصبحت أيامي أشد قسوة من  
بعد غيابك، ولأنني أحببتك؛ أتمنى لك السعادة  
حتي، حتى وإن لم تكن معي، أما قلبي ف  
جروحه لن تُضمد في غيابك.

\*ك: زهراء علي |يل|\*

منذ وقت طويل، عندما كنت أتحدث عن أصعب شيء قد يشعر به الإنسان، كنت أقول ألم الخيانة والخذلان. أما الآن، ما أشعر به هو أن أكثر ما يصيب الإنسان ويجعل قلبه متألمًا هو ألم الفراق. من الصعب أن تفقد روحًا كانت جزءًا منك. أقول دائمًا إن أصعب ما مررت به هذه الأيام هو فقدان شخصي المفضل. شعرت وكأن الجحيم نزل من السماء السابعة واستقر بقلبي. أفتقدك، ثقل غيابك لا يستطيع أحد محوه. نزل خبر وفاتك على مسامعي كالصاعقة بل أقوى. أعيش دائمًا على أمل أننا سنلتقي مجددًا في الفردوس الأعلى كما أدعو دائمًا. دُمت برحمة الله حتى نلتقي.

\*ك: زهراء علي |يل|\*

أين انت؟

أين أنت؟

أين أنتَ يا حبيب رُوحِي، ونبض قلبي؟  
أين ذهبت يا مَنْ سلبت مني نفسي وتَعقُلي؟  
أهان عليك توجعي وبؤسي في الغياب؟  
أهانت عليك كُل أيام الوداد؟  
أكان الهجر عليك سهلاً لهذه الدرجة؟  
أهكذا ترُد لي حُبِي، وتضحياتي؛ لأجلك؟  
هل كان كُل ما بيننا خُدعة عَظْمِي، وكذبة ماكرة  
أوقعتني بها؟  
فقط أرح قلبي، وأخبرني، أهذا هو ثمن ما كان  
بيننا حقاً؟.

آية جمال "ساحرة القلم".

أين أنت؟

لطالما رافقتني في يقظتي قبل أحلامي، ولطالما  
ظننت بأنك لست سوى شخصية خيالية نسجها  
عقلي؛ ليؤنس وحدتي، لرُبما لهذا السبب عندما  
قابلتك في واقعي، ظننت بأنني أحلم، ولكن  
للمفاجأة، كُنْتُ حقيقيًّا، لقد أستطعت لمسك بيدي،  
لقد أستطعت شم عبير عطرك، لقد أستطعت  
رؤية تلك العيون التي لطالما كانت تزورني-  
دومًا-أخيرًا، ولكن ماذا الآن؟

لقد رحلت، وتركتني بمفردي في هذا العالم، لقد  
أختفيت فجاءةً، سرقت مني أمانِي وهدوء نفسي،  
بحثتُ عنكَ مرارًا، ولكنك لست موجودًا، أين  
أنت؟

لقد كوت نار الفُراق قلبي، وأشتعل لهيبتها  
بأعماق روعي، أنا أبتغي رؤياك، أبتغي إشباع  
عيني وروحي من دفيء وجمال وجودك،  
أخبرني فحسب أين أجذك؛ فأنا سوف أجن أو  
سأقتل نفسي عما قريب؛ من شدة عذابي.

آية جمال "ساحرة القلم".

\_\_\_ أصبح المرء يُشفق على نفسه عندما يدرك  
أن كل أذى منبعه من سوء إختياراته، وأنه  
عندما سعى لكسب سعادة إضافية؛ فقد كان  
ينجرف لا إرادياً لحزن عظيم، أنا الذي لا يملك  
تعبير ليصف دهشته الطاغية أو حزنه العارم  
هو أشد الناس بوساً، لا تجده غير مبتسم أو  
متنهد، وبكل حيلاته المفقودة يحصيهم عدًا،  
وهنا أنا، بالكفاءة العالية من الوصل الشحيح،  
أُصارع الدهشة وتغلبني، تطغى علي حد إنني  
لا أُعبر، لا أُعبر أبدًا، يطغى علي الإعجاب  
وأقع صريع للهرب، أصبحتُ أحمل لهفتي  
معي، كهزيمة يعزّ علي أن أقبلها، وأعرف  
الآن، أن بعض الأشياء يُكتب علينا أن نحملها  
معنا إلى الأبد؛ فَمَنْذُ تلك الليلة، لم أعد أنا؛ فلا  
أحد يعلم كم حربًا بين أنفسنا خضناها ومن ثم  
خرجنا بشكل المنتصر الذي لم يهزمه شيء،  
مازلت أشعر بحالة من الإنطفاء الغريب، كأن  
بحوزتي شيء، وقد تلاشى.

ك/رحاب حسين| "ريحانة" •

أين انت؟

المؤلفين:

اسراء داؤد

رحاب حسين

آية جمال

محمد عبدالسلام

زهراء علي